جامعة، المجلد 19 العدد 2 (2015/1437)، 77-95

تكنولوجيات الاتصال الحديثة كمصدر معلومات للشبيبة العرب- البدو في إسرائيل

عارف أبو قويدر*

تلخيص:

الفضاء الإلكتروني أصبح عنصرا مهيمنا بين أبناء الشبيبة في العالم والبلاد، حيث تؤكد الدراسات أن هناك حضورا جليا لأبناء الشبيبة مقارنة مع المستخدمين لتلك الشبكة من الكبار.

إن الهدف من هذه الدراسة: فحص التفاعل المحوسب بين الشبيبة العرب- البدو اليهود عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت، حيث استخدمنا النموذج النظري لنظرية الاستخدامات والاكتفاءات في عالم الإنترنت (Ruggiero, 2000).

وقد استخدمت هذه الدراسة طريقة البحث الكمي؛ حيث قمنا بتوزيع استبيانات على 220 (مئتين وعشرين) مستطلعا يستخدمون الإنترنت وقد تم جمع 111 (مئة وأحد عشر) استبيانا ممن يتفاعلون في علاقات محوسبة مع الشبيبة اليهود. لقد أكدت الدراسات السابقة أن استخدام الإنترنت للشبيبة العرب في البلاد، كان بهدف الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ (רבין, 2007). فإن هذه الدراسة تهدف إلى فحص الاستخدامات والاكتفاءات للشبيبة العرب- البدو في البلاد.

نتائج البحث تشير إلى أن المشاركة المحوسبة بين الشبيبة العرب – البدو واليهود ساهمت للأولين في اكتساب اللغة والمعرفة. بالإضافة إلى زيادة في مستوى المعرفة العامة والثقافة والتصور الذاتي. كذلك ساهمت في الجانب الفعال (العاطفي)، حيث أشارت الدراسة إن التفاعل المحوسب ساهم في تحسين مشاعرهم وعلاقاتهم مع اليهود.

نتائج البحث تشير إلى أن المشاركة المحوسبة بين الشبيبة العرب- البدو والشبيبة اليهود تعد تشجيعا ابتدائيا لتقليل النزاعات وتعديل العلاقات بين الشبيبة. إن وجود هذه المشاركة المحوسبة تعد فرصة ذهبية لشبيبة العرب- البدو التعرف عن قرب على المجتمع اليهودي والتغلب على الآراء المسبقة والكراهية والبعد الجغرافي، وبالتالي الاعتدال تجاه المجتمع اليهودي عامة والشبيبة اليهود بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الشبيبة العرب- البدو، تكنولوجيات الاتصال الجديد، المشاركة المحوسبة بين الشبيبة العرب- البدو والشبيبة اليهود، تحسين العلاقات بين الشبيبة في إسرائيل.

المقدمة

المجتمع العربي- البدوي يمر في نقطة تحول كبيرة وحادة، فحياة البدو التقليدية كما هي في الماضي حيث يعيش البدوي على تربية المواشي ، بموازاة العيش كمجتمع شرقي محافظ ؛ إذ يضع الرجال في المقدمة الاجتماعية في سيادته على الجنس الآخر ، وكذلك إقصاء الشبيبة عن المناصب السيادية

* مدرس، مرشد تربوي ومحاضر في مركز بسغا، ومدير قسم التسويق والإعلام- قسم اللغة العربية في معهد النقب- اجيك.

للعشيرة، واقتصارها على الكبار، فالمجتمع العربي- البدوي يمر في عدد من المشاكل الاجتماعية الكبيرة. فعلى الرغم من التكتل الاجتماعي الذي يميز القبيلة العربية- البدوية والانتماء القبلي لها، ما زالت تضع في المقدمة عدة قضايا أهمها البطالة، وتعدد الزوجات، ووضع الأفضلية القبلية والمكانة الاجتماعية على حساب الأفراد والشباب والنساء.

في السنوات الأخيرة ولا سيما في العقود الثلاثة الماضية، مرت الأقلية العربية- البدوية في عملية تغير جذرية من توطين وطمس للمعالم الثقافية التي ميزت العرب- البدو في السابق، ومن ابرز واهم تلك التغييرات هي: الانتقال من حياة التنقل والريف إلى حياة القرى الثابتة (בן- דוד, 2004). هذا التغيير الجديد لم يكن فقط في المسكن، بل اثر على العقلية العربية- البدوية، فقد انتقل الكثير من أبناء البدو من العيش التقليدي المعتمد على الزراعة، إلى العيش الحر المعتمد على مهن حرة مثل: الطب، والتربية، والأعمال الحرة: نحو التجارة، وعلى الرغم من هذا كله فلا تزال الأقلية العربية- البدوية تعاني الأمرين، فالدولة التي ادعت أن هدفها تطوير العرب- البدو من خلال الانتقال وتشجيع الاندماج في الحياة المعاصرة، إلا انه وعلى النقيض تماما ازدادت مشاكلهم في مجالات عديدة حيث أصبحوا في أواخر السلم الاجتماعي- الاقتصادي (אבו- בדר וגוטליב, 2008).

ومن أبرز التغييرات المترتبة التي أدخلت على الأقلية العربية- البدوية في البلاد هي التكنولوجيا الحديثة ويظهر آثرها على المجتمع في عدد من المجالات، فقد أكد أبو قويدر على أن الشبيبة العرب- البدو يستخدمون الشبكات الاجتماعية من اجل الشعور بالراحة، والهروب من الواقع الاجتماعي المحافظ الذي يميز المجتمعات العربية- البدوية (אבו- גודיר, 2013 ; אבו- גודיר, 2014 ב').

ففرضية البحث الرئيسة تشير إلى أن الشبيبة العرب- البدو يستخدمون الإنترنت كمصدر للتسلية والترفيه، وقضاء وقت الفراغ ، أكثر من تركيزهم على أخذ المعلومات المفيدة لهم، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم من أبناء الأمم الأخرى عامة، وأقرانهم من أبناء اليهود خاصة .

حيث تعتبر تلك الدراسة – دراسة أولية لاستخدامات الشبيبة العرب- البدو مع أقرانهم اليهود في الإنترنت بموجب نظرية الاستخدامات والاكتفاءات في عالم الإنترنت. سيما وان الشبيبة العرب غائبين عن علاقاتهم مع الشبيبة اليهود بسبب البعد الجغرافي والمتغيرات الاجتماعية الواسعة بينهم من اختلاف في اللغة والتقاليد الاجتماعية (Howard, 2008). مناصفة مع الصراع الثقافي بين الفئتين والصراع العربي الإسرائيلي الذي لا يساهم كثيرا في تقريب وجهات النظر بين الأقلية العربية في جنوب البلاد والأغلبية اليهودية المهيمنة (אבו- גוידר, 2013).

وما نسعى إليه في هذه الدراسة بيان تأثير الاستخدامات والاكتفاءات للشبيبة العرب- البدو في البلاد مع أقرانهم من اليهود، وذلك من خلال ما ظهر في المجتمع العربي- البدوي، وما ظهر من تغييرات على نظرة الشبيبة العرب- البدو لأقرانهم الشبيبة اليهود، نتيجة استخدام الإنترنت.

المجتمع العربي- البدوي في البلاد

المجتمع العربي- البدوي في النقب جزء من الأقلية العربية الفلسطينية التي بقيت في إسرائيل بعد حرب عام 48 (ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين)، فخلال وبعد الحرب طرد أو فرّ عدد كبير منهم، وأصبحوا لاجئين في الدول العربية المجاورة أو في الأراضي الفلسطينية المحتلة (Abu-saad, Yonah & Kaplan, 2000). واستولت دولة إسرائيل على معظم الأراضي في النقب، وفقد العرب- البدو الذين تبقوا في المنطقة حرية التنقل مع قطعانهم من مكان إلى آخر ولم يعد بإمكانهم فلاحة أراضيهم، وقد تم طرد 12(اثنتا عشرة) قبيلة، من أصل 19 (تسع عشرة) قبيلة بقيت في النقب من أراضيها، وتم تجميع معظم السكان العرب- البدو بالقوة في مناطق نائية غير خصبة؛ كي لا يشكلوا عقبة أمام الانتشار السريع للاستيطان اليهودي في النقب، وفعليا تم تجميع العرب- البدو في منطقة محددة أطلق عليها اسم منطقة "السياج" (منطقة مغلقة)، والتي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من صحراء النقب، وهي تشكل حوالي 10% فقط من المساحات التي كانت بحيازة السكان العرب- البدو قبل العام 1948 (أبو سعد، 2004)، وتعتبر الأقلية العربية البدوية في البلاد، قسم من الأقلية العربية الفلسطينية في الدولة (אבו-סעד, 2013) حيث تقسم التجمعات السكانية في النقب لقسمين رئيسين:

أ- **القرى المعترف بها**: في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين، رسمت الحكومة وطورت مخططات لتوطين السكان العرب- البدو من جديد في سبع بلدات: تل السبع، رهط، عرعرة النقب، كسيفة، شقيب السلام، حورة واللقية ، وقامت الحكومة بذلك دون أن تأخذ أسلوب حياة البدو التقليدية بعين الاعتبار، وبدون إشراكهم في اختيار نوع الاستيطان الذي يلائمهم. في سنة (2004) أقامت الدولة المجلس الإقليمي (أبو بسمة) من أجل توفير خدمات بلدية لـ 8 بلدات وهي: قصر السر، أم متنان (أبو قرينات)، السيد، أم بطين، بير هداج، تلاع رشيد (مولدا)، عمرة (ترابين الصانع) ومرعيت (ספר הנתונים הסטטיסטי של הבדווים, 2010). في عام 2012 قررت الدولة تقسيم المجلس الإقليمي أبو بسمة إلى مجلسين إقليميين (واحة الصحراء والقيصوم).

ب- **القرى غير المعترف بها:** يواصل سكان القرى غير المعترف بهم السكن في قرى غير معترف بها، وما زال معظم العرب- البدو في هذه القرى يعيشون على أراضيهم، ولم تقم دولة إسرائيل بترحيلهم من هناك؛ لان هذه الأراضي تقع داخل منطقة "السياج" (المغلقة) التي خصصت للبدو منذ خمسينيات القرن العشرين.

تنعدم الخدمات الأساسية في القرى غير المعترف بها عدا ألأطر التربوية لجيل الطفولة المبكرة، والمدارس الابتدائية فيما تغيب المدارس فوق الابتدائية، والطرق المعبدة والمواصلات العامة

والكهرباء (والمياه الجارية في الكثير من الأحيان)، وجمع النفايات وإزالتها، وخدمات الهاتف، ومنشآت الصحة العامة وغير ذلك (אבו-סעד, 2013; אבו רביעה- קווידר, 2013; אבו-סמור, 2009). إضافة إلى ذلك ترفض السلطات منح العرب- البدو سكان القرى غير المعترف بها رخصا لإقامة مبان ثابتة من أي نوع كان. وتعتبر جميع أشكال السكن ما عدى سكنى الخيام غير قانونية وتفرض عليها غرامات عالية، وتعمل فيها إجراءات الهدم. وعلى الرغم من التغييرات التي تغزو المجتمع العربي البدوي في البلاد ما زال يعتبر السكان العرب البدو في النقب، السكان المصنّفين في المركز الأخير في التسلسل الهرمي الاجتماعي - الاقتصادي في إسرائيل (אבו בדר וגוטליב, 2008).

نظرية الاستخدامات والاكتفاءات في الإنترنت

نظرية الاستخدامات والاكتفاءات (Users and Gratification) في الإنترنت لروجيورو تشير إلى إن استخدامات الفرد فيها خاصة للغاية، أي إن المستخدم في عالم الإنترنت هو الذي يختار الاستخدام وفق احتياجاته (Ruggiero, 2000).

بموجب هذه النظرية فإن نسبة استخدام الفرد للإنترنت تكون بحسب تقديره للمواضيع التي يراها مناسبة في قضاء حاجته وتحقيق رغباته، والتي تمكن المستخدم من أن يشعر أنه بواسطة الاتصال يصل إلى الاستخدامات التي يكون بموجبها فعالا داخل عالم الإنترنت. فهو الذي يسيطر على عملية الاستهلاك وما هو الموقع أو المضامين الإنترنتية التي تناسبه (כספי, 1995).

تشير هذه النظرية إلى أن المستخدم على وعي كامل باحتياجاته، فهو يعرف ما "الجيد" وما هو "السيئ" له. بما معناه أن استخدام الإنترنت يكون بناءً على نخبة من المواضع العديدة (כספי, 2005). والفرد هو الذي يختار عنصر الاتصال الذي يلبي رغباته في المجال المعرفي، والمجال العاطفي، والمجال الانتمائي، ومجال الهروب من الواقع الاجتماعي.

حاولت أبحاث عديدة تطبيق تلك النظرية. أحد أبرزها Stafford: (Stafford, & Schkade, 2004) الذي درس دافعية استخدام الإنترنت لدى الزوار، وقد دلت نتائج البحث على أن هناك ثلاثة استخدامات رئيسية، هي:

1. الاستخدامات العقلية نحو المعرفة والمعلومات ومضامين للدراسة والتربية.
2. استخدامات واكتفاءات من عملية الاستخدام مثل الإبحار في المواقع مثل البحث في محركات جوجل.
3. استخدامات واكتفاءات شخصية مثل التبحر والمشاركة.

أما في البلاد فقد درس أبو قويدر (2013) استخدامات الشبيبة العرب- البدو في البلاد بموجب هذه الطريقة ووجد أن استخدام الإنترنت للشبيبة العرب- البدو في مجالات المعرفة، تفوق المجالات الترفيهية، وأن الأهداف التعليمية لعملية الاتصال في الإنترنت ليست بالضرورة للمحادثات،

واستغلال وقت الفراغ، بل تحمل في طياتها الاستفادة نحو: تحسين القراءة، وتقوية اللغات، والمعرفة من المعلومات التي توفرها لهم الشبكات الاجتماعية، ولا سيما **الفيسبوك** (אבו- גוידר, 2013). تلك النتائج مناقضة تماما لنتائج أبحاث عديدة أشارت إلى أن استخدام الشبيبة العرب والعرب- البدو للإنترنت تكون أولا: للرفاهية والألعاب، ومن ثم للمعلومات (רבין, 2007، מש ותלמוד, 2009). في هذا البحث سوف نعرج بواسطة نظرية الاستخدامات والاكتفاءات لروجريو (2000) على قضية المشاركة المحوسبة بين الشبيبة العرب البدو، والشبيبة اليهود، في الشبكات الاجتماعية في الإنترنت، وكيف تسهم وتؤثر عليهم في المجالين المعرفي والعاطفي. (Ruggiero, 2000).

مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال

الشبكات الاجتماعية كما يتجلى في الأدبيات البحثية: هو اختراع جاء نتيجة تزاوج الكمبيوتر مع الإنترنت، وفي وقت متقدم أصبحت تلك العلاقات جلية بواسطة الهواتف الذكية (אבו- גוידר, 2013).

مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت شبكة عالمية للاتصال، لها من المزايا ما لا يعد ولا يحصى، ويمكن أن يستفيد منها كل فرد من أفراد العائلة. الباحثون يصفونها بأنها عالم واسع جدا، يشمل احتياجات الفرد على الصعيدين الاجتماعي، والشخصي في آن واحد، ولمن يحاول مراقبة "الإنترنت" والدخول إلى مواقعه المفتوحة؛ غاية في معرفة معلومات حول جماعات أو أفراد، لا يصدق وجود هذه الكمية من مواد العبث بالناس والإضرار بهم.

كذلك تختلف النظريات فيما إذا كان الإنترنت كونه منصة لحرية التعبير، يواجه مأزقا في مراقبة هذه المواد المسيئة والتي تعتدي على الآخرين بالصوت والصورة.

وقد يستفيد الفرد من خدمات شبكة الإنترنت، فيجد عالما واسعا يقدم له ما يشاء، فيصبح بإمكانه قراءة صحف العالم يوميا، ومشاهدة نشرات الأخبار العالمية، أو الأفلام، أو سماع الموسيقى، وشراء الملابس من المحلات الكبرى في العالم، وصار الأفراد وأصحاب الصحف والإذاعات يستعملون البريد الإلكتروني لتلقي الرسائل والإجابة عنها، بالإضافة إلى الحصول على نصوص وأصوات وصور، لذلك فلو قارنا إيجابيات الإنترنت بسلبياته لكانت النتيجة كمن يقارن البحر بكوب ماء.

دخلت شبكة الإنترنت بشكل مذهل في البيوت، والمقاهي، حيث ازداد عدد مستخدميها وعدد ساعات الاستخدام، مما لفت نظر التربويين والأخصائيين النفسيين لهذا الاضطراب الجديد، الذي جعل الفرد يترك الأنشطة الأخرى اليومية الهامة في حياته وأدى إلى اضطرابات نفسية كما له تأثير واضح على صحة للفرد.

مواقع التواصل الاجتماعي ونوعيتها:

1. الفيس بوك (Face book)**:** يعد موقع الفيس بوك واحدا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح موقع الفيس بوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير، واتخذه الشباب اليوم بديلاً للأحزاب السياسية العاجزة بالإضافة إلى أنه وسيلة للتفاعل الاجتماعي، والتواصل، والتعارف بالإضافة إلى نقل الأخبار، والمشاركات المعرفية الجمّة (Forbes, 2012).

تعود إرهاصات الفيس بوك إلى مؤسسات التعليم العالمي الأمريكية التي تتمادى في الامتياز بتلك التجهيزات والتحضيرات التكنولوجية، إذ تأسس الفيس بوك على يد طالب أمريكي يدعى مارك زوكربيرج من جامعة هارفارد، وخصصه ليكون برنامج للتواصل بين طلبة الجامعة .إلا إن هذا الوباء انتشر لينقل في شتى إنحاء العالم بشكل غير طبيعي حيث استطاع أن يعبر عملاق الإنترنت جوجل بشكل دوري. في سنة 2005 (ألفين وخمس) وصل عدد مستخدمي **الفيسبوك** إلى (35 خمسة وثلاثين) مليون مشترك وازداد في سنة 2007 (ألفين وسبع) إلى حوالي 80 (ثمانين) مليون مستخدم (Ginger, 2007). ووفق الاستطلاع الذي عقد في سنة (2012 ألفين واثنا عشر) فان كمية المشتركين في **الفيسبوك** وصلت إلى مليار مستخدم في أكثر من 70 (سبعين) لغة في أرجاء المعمورة، 80% (ثمانون بالمئة) منهم خارج أمريكيا وكندا (Forbes, 2012).

يعتبر البعض أن الطريقة الأسرع لاكتساب أصدقاء هو الفيس بوك، كما يظن أنه من خلال تلك الأحاديث التي لا تنتهي ليلا ولا نهارا ما قد تدفعه إلى الحياة الاجتماعية الناجحة، وان كان كذلك إلا انه لا يمكن أن يحل محل الجلسات التي تضمنا مع أصدقائنا، فبالرغم من كثرة التواصل على الفيس بوك والتعرف كل يوم على صديق إلا أنه لا يعني إن يكون بديلا لزيارتنا وجلساتنا العائلية.

فمن جهة يرى الكثير أن للفيس بوك أبعادا إيجابية أبرزها التواصل مع الأشخاص من جميع أنحاء العالم دون التمييز في الجنس والانتماء واللغة (אבו- גוידר, 2013) وهناك من يدعي أنه فرصة ذهبية للأشخاص الذين يعدون منطوين اجتماعيا (Lampe, 2008) للتفاعل بشكل أفضل مع المجتمع الافتراضي، حيث أنهم على إثر ذلك التواصل انسجموا بشكل أفضل مع مجتمعاتهم الحقيقية (Mecheel, 2010).

ومن جهة أخرى يرى آخرون أن الفيس بوك له أبعاد سلبية خطيرة على المبنى الاجتماعي للفرد. فعلى سبيل المثال لا الحصر إن استعمال **الفيس بوك** أصبح عملية إدمان لا يستطيع البعض عن الإقلاع عنها ولو ليوم واحد، فهو ينشغل بحسابه الخاص الذي يوصله بالعالم البعيد غير المحسوس، ليقطع اتصاله بعالمه المحيط به ويسرقه من عائلته (Sullivan & Paradise, 2012).

الأدبيات البحثية في البلاد وجدت استخدامات عديدة لشبكة **الفيسبوك** كبديل لغياب الفئات الإثنية نحو الأقليات الإسلامية في العالم وكذلك الأقلية العربية- البدوية في البلاد (גריביע, 2013).

أبو قويدر وجد أن **الفيسبوك** هو أكثر شبكة اجتماعية ناشطة عند الشبيبة العرب البدو في البلاد فبينما يحتل نسبة (47%) من وسائل التواص تأتي في المرتبة الثانية **توتير** (27%) و**سكايب** (26%).

2. تويتر (Twitter):

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل **الفيسبوك** و(twitter fox) وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات (Hart, 2011).

منهجية البحث

فرضيات البحث اتخذت بشكل غير مباشر من الأدبيات النظرية، بما معناه لا يمكن أن نفرض بشكل قاطع ما هي طبيعة العلاقات المحوسبة بين الشبيبة العرب- البدو واليهود في الشبكات الاجتماعية، بل نستنتج من النموذج النظري لنظرية الاستخدامات والاكتفاءات في عالم الإنترنت لروجيرو (Ruggiero, 2000).

فرضية البحث الأولى: كلما يتفاعل الشبيبة العرب- البدو مع أبناء الشبيبة اليهود سوف يرتفع مستوى المعرفة والمعلومات تجاه المجتمع اليهودي. فهل المشاركة المحوسبة للشبيبة العرب- البدو مع الشبيبة اليهود تساهم في تجسيم معلوماتهم ومعرفتهم العامة؟

فرضية البحث الثانية: كلما يتفاعل الشبيبة العرب- البدو مع أبناء الشبيبة اليهود سوف يشعرون بالراحة تجاه المجتمع اليهودي ، فهل المشاركة المحوسبة للشبيبة العرب- البدو مع الشبيبة اليهود تطور الشعور الإيجابي تجاه الشبيبة اليهود؟

طريقة البحث: يعتمد البحث على طريقة البحث الكمي. حيث وزعنا على المشاركين في البحث استبيان مغلق يرتكز على طريق التعبئة الذاتية للاستبيان المغلق (Krause, 2004). نتائج البحث كانت بموجب الإحصاء الدلالي SPSS، وعرض النتائج كان بواسطة امتحان T للمتغيرات غير المتعلقة.

مصداقية الأداة: بعد أن كتبنا الاستبيان عرض الاستبيان على محررين للغة العربية من اجل مراجعته وكذلك عرضنا الاستبيان على مختصين أحدهما مختص من مجال الإعلام والأخر على مختص من العلوم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك قمنا بتوزيع 20 استمارة مع أبناء شبيبة من

مدرسة العارف (اسم منكر) كي نوضح الأسئلة ونذوت مواضع البحث.

فئة البحث: شمل البحث 111 (N=111) مشترك من المجتمع العربي- البدوي الذين أشاروا أن لهم اتصالات بالشبيبة اليهود عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المشتركين كانوا من طلاب المرحلة الثانوية من الصف العاشر- الثاني عشر من 7 مدارس في القرى المعترف بها وهي: رهط واللقية وحورة وكسيفة وعرعرة وتل السبع وشقيب السلام.

سير البحث:

في القسم الأول من الاستبيان، طلب من المشتركين الإجابة عن أسئلة لطيفة نحو: الاسم، والهواية، وقضاء وقت الفراغ.

في القسم الثاني، طلب منهم الإجابة على أسئلة عامة حول استخدام الإنترنت ومعطيات حول استخدام الحواسيب، الربط بالإنترنت، استخدام الهواتف الذكية.

في القسم الثالث أدرج المشتركون الإجابات وفقا للآتي: الموافقون 1-5 (1 غير موافق بتاتا و5 موافق جدا) عن مدى موافقتهم حول المقولات في الاستبيان، ضمن فترتين زمنيتين: قبل التواصل مع الشبيبة اليهود وبعد التواصل. مثال: "اشعر إنني تعلمت اللغة العبرية بشكل أفضل"، "تم تزويد معلوماتي العامة عن اليهود"

في القسم الرابع أدرجوا المشتركين الإجابات وفق المقولات بـ "نعم" أو "لا". مثال: بفضل العلاقات مع الشبيبة اليهود اشعر أن التصور الذاتي ارتفع.

نتائج البحث

بغرض استخراج نتائج الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS) للرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لاستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة بحسب فرضيات البحث.

تنص فرضية البحث الأولى لهذه الدراسة انه كلما يتفاعل الشبيبة العرب- البدو مع أبناء الشبيبة اليهود سوف يرتفع مستوى المعرفة، والمعلومات لديهم تجاه المجتمع اليهودي، ومن اجل فحص صحة هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي، حيث نرى أن 83% (ثلاثة وثمانين) من الشبيبة العرب- البدو، يدعون أن التفاعل مع الشبيبة اليهود يساهم في رفع التصور الذاتي.

نتائج البحث تشير إلى أن العلاقات المحوسبة بين الشبيبة العرب البدو واليهود تساهم للأوليين في النهضة الثقافية، من لغة وتعارف على ثقافة المجتمع اليهودي، كما تؤكد الدراسة أن هناك علاقة

إيجابية جدا بين فترة الصداقة وتقوية التعارف؛ أي كلما كانت فترة التعارف أكثر تعزز من علاقاتهم الثنائية مع الشبيبة اليهود (r=0.214, p=0.05).

كذلك تظهر هذه الدراسة أن هناك اختلافا كبيرا بين متغيرات البحث فيما قبل التواصل مع الشبيبة اليهود ، وما بعد هذا التواصل، فالدراسة تشير إلى أن مستوى المعرفة والثقافة اليهودية ومعرفة الدين اليهودي والمعتقدات والتقاليد اليهودية واللغة ومعرفة البلاد تعززت بعد الاتصال مع الشبيبة اليهود (انظر الجدول رقم 1).

الجدول رقم 1: العلاقات المعرفية باليهود قبل وبعد المشاركة المحوسبة

	قبل التواصل		بعد التواصل			
	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	P
ثقافة المجتمع اليهودي	2.99	1.35	3.59	1.23	4.13	0.000
التعرف على اليهود	2.65	1.20	3.36	1.10	5.67	0.000
تقاليد يهودية	2.62	119	3.32	1.42	5.15	0.000
الدين	2.32	1.22	2.94	1.36	4.43	0.000
اللغة	2.81	1.28	4.07	7.06	9.24	0.000
معرفة البلاد	2.48	1.41	2.84	1.50	3.15	0.002

من أجل فحص الفرضية قمنا بإجراء تحليلين. في كل واحد من التحليلات المتغير غير المتعلق كان فترة التعارف (شهر/ شهرين/ نصف عام/ عام/ عامين). المتغير المتعلق في التحليل الأول كان اكتساب اللغة بعد التواصل المحوسب مع أبناء الشبيبة اليهود وفي التحليل الأخر معرفة أشياء في البلاد.

فرضية البحث الثانية انه كلما يتفاعل الشبيبة العرب- البدو مع أبناء الشبيبة اليهود سوف يشعرون بالراحة تجاه المجتمع اليهودي.

من التحليلات الإحصائية يظهر انه توجد علاقات إيجابيه كلما تواصل الشبيبة العرب البدو مع شبيبة يهود أكثر، هذا الازدياد يجسد شعورا بان لهم أصدقاء يهود أكثر بعد التواصل المحوسب (r=0.19, p=0.06).

بالإضافة إلى ذلك درسنا العلاقة بين عدد الشبيبة اليهود المحوسبين اللذين يتحدثون معهم، والفترة الزمنية لتلك العلاقات مع بقية المتغيرات، مثل: مستوى المتعة للعلاقات، شعور إيجابي للتواصل وإنشاء علاقات صداقة جديدة. لم نجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة الإحصائية (p>0.05).

الجدول رقم 2: الاحتياجات العاطفية للشبيبة العرب- البدو باليهود قبل وبعد المشاركة المحوسبة

	قبل التواصل		بعد التواصل			
	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	P
التواصل المحوسب يجعلني اشعر بشكل أفضل	2.37	1.14	3.00	1.60	4.72	0.000
نشوء صداقة جديدة	2.42	1.14	3.19	1.17	6.31	0.000
شعور أنهم أصبحوا أصدقاء لي	2.36	1.26	2.77	1.25	3.12	0.002

كما نلاحظ من الجدول 2، امتحان T للعينات المتعلقة (المزدوجة) يظهر انه في ناحية التواصل مع الشبيبة اليهود يوجد لدى فئة البحث تحسن في تلك المعايير: شعور إيجابي للمشترك ونشوء صداقة جديدة والشعور أنهم ينتمون لفرق الصداقة التابعة لهم.

مناقشة البحث

تهدف تلك الدراسة إلى البت في طبيعة العلاقات المحوسبة بين الشبيبة العرب البدو، مع أقرانهم أبناء الشبيبة اليهود في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك وفق النموذج النظري لنظرية الاستخدامات والاكتفاءات في عالم الإنترنت لروجيرو (Ruggiero, 2000).

حيث نلحظ أنه في السنوات الأخيرة قد تحول الإنترنت، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي إلى حلبة المشاركة والفعاليات المحوسبة في فئات الشبيبة. في هذه الشبكات تتكون العلاقات الاجتماعية والتواصل مع مجموعات صداقة من أبناء الجيل الواحد التي صنعت أصدقاء افتراضيين بدل من الأصدقاء العاديين. بموجب (אהרון ואחרים, 2010) ثلث من الشبيبة في إسرائيل يعتبرون أن أحد أصدقائهم البارزين هو صديق افتراضي.

نتائج البحث تدل على أن الشبيبة العرب البدو يستخدمون الشبكات الاجتماعية ليس فقط كونهم يتمتعون بالإنترنت للتسالي وقضاء أوقات الفراغ كما تنص الأدبيات البحثية (רבין, 2007)، بل لأنهم يكسبون معلومات جديدة في أعقاب التواصل اليومي. وتدل نتائج البحث انه طرأ تحسن كبير على مستوى إكسابهم اللغة العبرية والمعرفة حيث يستدل من البحث أن هذين المتغيرين بارزين للغاية. نتائج هذه الدراسة تتوافق مع نظرية البحث التي أشارت إلى أن الشبيبة العرب- البدو يستفيدون من علاقاتهم مع أقرانهم اليهود في مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما اكتساب المعلومات واللغة ومعرفة المجتمع اليهودي وثقافته، وكذلك اكتساب معرفة أكثر بالديانة اليهودية، ناهيك عن الشعور

بان تصورهم الذاتي ارتفع بشكل ملحوظ في أعقاب التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تلك النتائج تختلف عن آراء الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما باحثي شبكة **الفيسبوك**، والتي تشير إلى أن تواصل الشبيبة في مجتمعات نائية ولا سيما أصحاب التصور الذاتي المنخفض (Valkenburg & Peter, 2007). بكلمات أخرى، أصحاب التصور الذاتي المنخفض تتزايد لديهم الدافعية للتحدث في مواقع التواصل الاجتماعي، كتعويض اجتماعي لإقصائهم من الواقع الاجتماعي، والراحة من حالة الاشمئزاز التي تفرضها عليهم تلك العزلة (Lampe, 2008).

يمكن القول إن فرضية البحث حول مساهمة التفاعل واتصالات الشباب العرب- البدو مع الشباب اليهود على الشبكات الاجتماعية بالإنترنت أكدت جزئيا. أنها تساهم في تطوير اللغة والأدب، والمعرفة العامة ومعرفة الثقافة والمجتمع اليهودي إلى حد كبير، ففي المؤشرات الأخرى طرا تغييرا بسيط قبل وبعد الاتصال، ولا يجد وضوحا بشكل صارم بكثرة المتغيرات التي درست قبل وبعد الاتصال، مثل القيم والعادات والديانة اليهودية، والمعلومات بالنسبة للدولة. تلك النتائج مناقضة لأبحاث سابقة، وجدت بأن هناك اختلافات كبيرة بين المراهقين في إسرائيل. فمثلا نتائج مش وتلمود تدل أن المراهقين في إسرائيل يستخدمون بشكل مكثف شبكات الإنترنت أولا لاحتياجات المعلومات وبعد ذلك لاحتياجات الترفيه والمحادثات بالإعلام الاجتماعي (Mesh & Talmud, 2011). وهذا يتناقض مع نتائج الدراسة الحالية التي لم يخفي الشباب بموجبها الأسباب الحقيقية وراء تصفح الشبكة وأوضحوا أن الاستخدام الرئيسي لهم في الفضاء الإلكتروني يهدف إلى تحسين معرفتهم للغة ومعلوماتهم العامّة عن المجتمع اليهودي.

بالإضافة إلى ذلك، نلمس ادعاء آخر بكل ما يخص المساواة بتصفح الإنترنت، وزيادة الفجوات في الإبحار بين أولئك الذين لديهم إمكانية توفير الإنترنت، والآخرين اللذين لا إمكانية لهم في توفر الإنترنت، تلك الادعاءات مختلفة لنتائج هذه الدراسة التي تظهر أن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الشبيبة العرب البدو، وبين أقرانهم أبناء الشبيبة اليهود. ويمكن رؤية الدليل على هذا في الحقيقة التي تكمن في أن المراهقين العرب- البدو في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت مع الشباب من مجتمعات أخرى مثل الشباب اليهودي، فعملية التواصل والحوار بين الفئتين ما هي إلا دليل آخر على أن التواصل المفترض لا يقتصر على الفروق في المعرفة والأدوات التكنولوجيا (מלמד, 2006).

إن ابرز ما آلت إليه هذه الدراسة أن مصدر المعلومات نتيجة للتواصل التعليمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون فرصة سانحة لتوثيق المعلومات، بل ذات فائدة كبيرة في التعلم والمعرفة لدى الشبيبة العرب- البدو، مع كثرة إدخال التكنولوجيا للمجتمع العربي- البدو ولا سيما استخدام تقنيات وسائل الاتصال المحوسب (אבו- גוידר, 2014) ما هي إلا أداة ذات جهد كبير ومصدرا

للمعلومات في نظر المراهقين. فعلى المدارس ووزارات التربية والتعليم الحث على هذا من باب أن مواقع التواصل الاجتماعي تكون بيئة تعليمية وتربوية في توفير قسط وافر من الثورة المعرفية، وتحمل في طياتها توطيدا جديدا للعلاقات العربية اليهودية، نحو المشاركة الاجتماعية والتفاعل المثري بين الفئتين. نتائج هذا البحث تتشابه مع عدة أبحاث تشير إلى أن وسائل الإعلام تساهم إسهاما بالغا في تعزيز الهوية كأقلية مفرقة، حيث أنهم يستخدمون هويتهم الإسرائيلية لمواضع رسمية مثل: القانون، والعيش في هذه الدولة، واللغة العبرية بموازاة كونهم أقلية قومية فلسطينية في البلاد (גריביע, 2013).

في السنوات الأخيرة تحسن إمكانية توفير الإنترنت وتطبيقاته العديدة داخل النسيج الاجتماعي للأقلية العربية- البدوية، التي تعد بيئة محافظة تساهم في التنوير والتقدم لا سيما في وسط الشبيبة اللذين يعشون في مجتمع مغاير تماما لمجتمع آبائهم وأجدادهم، فإن ابرز تلك التغييرات التي يشهدها عصرهم هو الانتقال إلى مبنى حياة جديد، يرتكز على الأعمال الحرة والثقافة بديلا عن نمط الحياة التقليدي من الارتكاز على الزراعة والعيش القروي.

بالإضافة إلى ذلك، فان إدخال الحوسبة إلى المدارس العربية- البدوية من قبل وزارة المعارف، قد تؤثر بشكل إيجابي على تشجيع المعلمين للأبناء الشبيبة في التواصل عبر مواقع الاتصال الاجتماعي لأغراض مادية بحتة مثل: مساعدة في الوظائف البيتية، رفع معلومات عبر الشبكة، حتلنة مواد بواسطة التواصل عبر المنتديات (כהן ועייני, 2011).

نتائج البحث تشير إلى أن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع مجتمعات مغايرة لواقعهم الاجتماعي مع اختلاف كبير فيما بينهم مثل اليهود، تساهم في النهوض بالثروة المعرفية ولا سيما اكتساب اللغة العبرية، ومعرفة الثقافة اليهودية من شانها أن تساعدهم على التعلم والاستفادة، بدلا من الإبحار في المسليات والترفيه (רבין, 2007).

نتائج البحث تدل على الطاقة الكامنة في مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب على مصراعيه في توفير المعلومات للشبيبة العرب- البدو. توفير التكنولوجيا الحديثة يساهم في ثورة المعلومات وتحولا جوهريا كبيرا، قد يؤثر بشكل حاد على مصادر المعلومات، تلك النتائج سوف تهدف إلى إيجاد بدائل تعليمية جديدة أهمها بناء منتديات جديدة بإشراف المعلمين، وبناء مواقع للمجموعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أقران يهود من مدارس عربية يهودية، لزيادة التواصل التربوي بين المدارس، وكذلك خلق واقع جديد وتربوي تجاه الفئتين في واقع يفرض الحقد، والصراعات الإثنية وكذلك البعد الجغرافي بين القرى العربية – البدوية واليهودية في جنوب البلاد.

التواصل المحوسب بين الشبيبة العرب- البدو وأقرانهم أبناء الشبيبة اليهود تفتح واقع جديد للأولين في تزويد المعلومات ولا سيما تحسين اللغة العبرية- اللغة الرسمية في الدولة وكذلك الثقافة حول

المجتمع اليهودي، تعبيرات في حياة المجتمع، معرفة مصطلحات جديدة واستخدامها في الحياة اليومية. تلك الفائدة تساهم بشكل كبير لأبناء الشبيبة في مراحلهم المتقدمة أهمهما: القبول في المعاهد العليا والانخراط في الأعمال بالإضافة إلى الرفاهية والشفافية في التواصل مع أقرانهم اليهود.

شعور الشبيبة العرب- البدو تجاه اليهود

المكون الثاني من نظرية الاستخدامات والاكتفاء تتناول الحاجة إلى الفعالية الوجدانية. أي التجارب العاطفية والتعاطف والتمتع عبر التواصل في الشبكات الاجتماعية في الإنترنت.

فرضية البحث الثانية: والتي نصت على أنه كلما تفاعل الشبيبة العرب- البدو مع أبناء الشبيبة اليهود سوف يشعرون بالراحة والتمتع تجاه المجتمع اليهودي.

من التحليلات الإحصائية يظهر انه توجد علاقات إيجابية كلما تواصل الشبيبة العرب- البدو مع الشبيبة اليهود بشكل أكثر، هذا الازدياد يجسد شعورا بان لهم أصدقاء أكثر بعد التواصل المحوسب. بالإضافة إلى ذلك فحصنا العلاقة بين عدد الشبيبة اليهود المحوسبين اللذين يتحدثون معهم والفترة الزمنية لتلك العلاقات مع بقية المتغيرات، مثل: مستوى المتعة للعلاقات، شعور إيجابي تجاه الشبيبة اليهود وإنشاء علاقات صداقة جديدة. ويستدل من نتائج البحث انه طرأ تغيير على العلاقات العاطفية للشبيبة العرب- البدوي أهمهما المشاعر الإيجابية تجاه اليهود، وإبراز علاقات صداقات جديدة مع اليهود في أعقاب العلاقة والتعامل معهم على أنهم مجموعة واحدة.

نلاحظ أن نتائج البحث متناقضة لأدبيات بحثية سابقة، والتي زعمت أن تغلغل التكنولوجيا الجديدة لمجموعات الأقليات، قد أثر فيهم سلبا، فهناك من ادعى أن المحتوى غير المرغوب فيه كونه لا يناسب مزاجهم والتقاليد الاجتماعية والموروث الثقافي لهم (ברק, 2006). يمنحهم قيمة لا تتطابق مع الفكر الثقافي والعادات (Marvin, 1988; Moores, 1993).

بعكس ذلك، فهذه الدراسة تشير إلى أن منصة مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم في التعرف، والتواصل مع الثقافات الجديدة التي غير معترف بها بالواقع ولا تنتهك القيم والعادات الاجتماعية للأقلية العربية- البدوية.

ويظهر سبب اجتماعي لتجارب المشاعر للشبيبة العرب- البدو بعد التواصل مع الشبيبة اليهود، فالتواصل عبر تلك المواقع ما هو إلا تعويضا اجتماعيا للعزلة الاجتماعية في المجتمع العربي- البدوي. وكذلك في توثيق العلاقات مع الشبيبة اليهود في الشبكات الاجتماعية في الإنترنت تفسح المجال لمشاركة فعالة بين أعضاء المجموعة (Hofheinz, 2005).

نتائج البحث تتوافق مع أبحاث عديدة بان التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتأسيس علاقات اجتماعية بين الشبيبة في التعارف وتشجيع حرية التعبير عن الرأي والهروب من الإشكاليات

الاجتماعية (אבו- גוידר, 2013; גיריביע, 2005). وبذلك تصور الشبكات الاجتماعية أنها متوفرة في خلق المساواة في الإبحار والحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية (איזנשטדט, 2010; רוזן, 2002).

نتائج البحث تشير إلى أن التواصل عبر مواقع التواصل تعبر عن تعبيرات ممتعة تجاه أقرانهم اليهود (סולברג, 2007). ونشوء شحنة تعددية للثقافة المحوسبة؛ بكلمات أخرى، نرى أنه كلما تواصلت الاتصالات مع أقرانهم اليهود تعززت علاقاتهم في نشوء صداقات جديدة، التي تسمح في اختراق واقع الانعزال الجغرافي بين التجمعات السكانية اليهودية غير المتجانسة مع التجمعات البدوية، وكذلك الحدود الثقافية والعاطفية التي تميز مجتمعاتهم المحافظة التي تختلف مع المجتمع اليهودي في الدين والثقافة واللغة. نتائج هذه الدراسة تعزز أدبيات بحثية تدعي أن الإنترنت تحد من البعد الجغرافي والتوقيت الزمني بفضل توفيرها في يومنا هذا (Lenhart, 2009).

إن أبرز تداعيات دخول طفرة التكنولوجيا الحديثة على المجتمع العربي في البلاد. أنها تعد في نظر البعض كبديل لوسائل الإعلام التقليدية، التي غاب عنها العرب البدو بشكل وأضح تجلى في تصويرهم بشكل سلبي في أحسن الأحوال واتهامهم بالأعداء وكطابور خامس لدول العدو (אבו-גוידר, 2014 א). ومن جهة أخرى فإن تلك الطفرة الخارقة فرضت معيشة جديدة على شبابنا في ظل عالم تقني غزت مجتمعاً نامياً.

إن تطور التكنولوجيا الحديثة هائل وله مدلولات ذات معنى كبير، حيث سيطر على أكثر اهتماماتهم، وأخذ الكثير من أوقاتهم، ومن أبرزها شبكات الإنترنت وإزاء هذا التسارع المعرفي الهائل والنقلة الحضارية والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده ، أصبح من العسير على مجتمع محافظة أن يكون كالمجتمعات ألأخرى، ولا سيما على ضبط المدخلات والمخرجات. ، الأمر الذي من شأنه أن يفرض واقعا معقدا وعصيبا.، فعلى سبيل المثال ونظرا للفارق العمري بين الشبيبة وكبار السن ،كان من شانه أن ينشئ جيلا من الشباب يتربى على غياب الرقابة التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر ، فجيل الأمس كان يستمد سلوكه من موروث اجتماعي، وديني وأخلاقي، مرتبط بحدود المجتمع الذي يعيش فيه أما اليوم فلم يعد هنالك حدود ولا حتى قيود، وما علينا إلا أن نعترف بأننا أمام تحد علينا مواجهته شئنا أم أبينا ، الأمر الذي يفرض على المؤسسات التربوية والأهلية عرض بدائل معقولة تكون حريصة على استغلال الإيجابيات الجمة لمواقع التواصل الاجتماعي ، كما تظهر من خلال البحث من جهة، واخذ الحيطة والحذر لسلبياته من جهة أخرى.

اقتراحات لأبحاث جديدة

هذا البحث يعد بحث أولي الذي لم يحظى في السابق لأي اهتمام. فالتواصل عبر المواقع الاجتماعية يمهد الطريق نحو أبحاث أخرى لتوسيع هذا البحث ولا سيما في ظل التغييرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع العربي- البدوي في السنوات الأخيرة.

من المستحسن إجراء بحث يشمل كمية كبيرة لفئة البحث وذلك بواسطة منهجيات بحث أكثر تعمقا لفحص تلك الدراسة. فمثلا الدمج بين الطريقة الكمية (استبيانات واستطلاعات) والطريقة النوعية (مقابلات ومشاهدات) من شانه أن يكون طبقة عميقة لهذه الدراسة.

في هذه الدراسة قمنا بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الشبيبة العرب- البدو.، حيث وجدنا أن الفضاء يوفر لهم التعويض الاجتماعي من القيود، والواقع الاجتماعي كأقلية عربية في البلاد، وكذلك كونهم يعيشون في مجتمع محافظ.، لكن يجب أن نؤكد أن الشبيبة اللذين كانوا عناصر البحث أنهم لا يمثلون الشبيبة العرب البدو بشكل مهيمن. حيث أن الاستبانات وزعت على الطلاب المتميزين في المدارس وليس على جميع الطلبة.

من المحبذ أن نقوم بأبحاث جديدة حول استخدام التطبيقات الجديدة نحو التانغو (Tango)، الواتس اب (Whatsapp) والفايبر (Viber). تلك التطبيقات المتوفرة في الهواتف الذكية التي تتواجد مع جميع فئات المجتمع ومن بينها الشباب.

البحث الحالي يكشف انه لا توجد علاقات للشبيبة مع الجنس الآخر ولا سيما مع ثقافات أخرى في حياتهم اليومية، فمهم جدا بحث هذه الفئة ولا سيما أولئك اللذين يدرسون في المعاهد العليا بعد معرفتهم لتلك الثقافة من خلال التعليم الجامعي.

قائمة المصادر

أ- المصادر العربية

أبو سعد، ح. (2004). التربية والتعليم كأداة للطرد من القرى غير المعترف بها، **مجلة عدالة الإلكترونية**، العدد 8: ص 1-5.

ب- المصادر الأجنبية

Abu-Saad, I., Yonah, Y. & Kaplan, A. (2000). 'Identity and Political Stability Ethnically Diverse State: a Study of Bedouin Arab Youth in Israel'. *Social Identities*, 6 (1), pp.49-61.

Ginger, J. (2007). *The Face book Project, Master Paper*. Illinois: University of Illinois.

Hart, J. (2011). "The Top 100 Tools for Learning, 2011 List", http recommended/2011.html

Hofheinz, A. (2005). 'The Internet in the Arab World: Playground for Political Liberalization', International Politics and Society, 3, pp. 78-96.

Howard, B. (2008). 'Analyzing Online Social Networks', *Communication of the ACM*, 11, pp. 14-16.

Kraut, R. (et al.) (2002). 'Internet Paradox Revisited', *Journal of a Social Issues*, 58, pp. 49-74.

Lenhart, A. (2009). 'It's Personal: Similarities and Differences in Online Social Network Use between Teens and Adults', *PEW Internet & American Life Project*

http://www.pewinternet.org/Presentations/2009/19-Similarities-and-Differences-in-Online-Social-Network-Use.aspx (retrieved: 1.9.2009).

Marvin, C. (1998). *When Old Technologies Were New: Thinking about Electric Communication in the Late Nineteenth Century*. New York: Oxford University Press.

Mecheel. V. (2010). *Facebook and Invasion of Technological Communities*. N.Y. New York.

Mesh, G. & I. Talmud, (2011). "Ethnic Differences in Internet Access", *Information, Communication & Society*, 14(4), pp. 445-471.

Peter, J., P. M. Valkenburg & C. Flucking, (2007)."Adolescence and Social Network

Sites: Identity, Friendships and Privacy", in: S. Livingstone & L. Haddon (eds.). *Kids Online* Bristol. UK: Policy Press, pp. 83-94.

Stafford, T.F., M.R. Stafford, & L.L. Schkade, (2004). "Determining Uses and Gratifications for the Internet", *Decision Sciences*, 35, pp. 259-288.

Sullivan, S. & Paradise, A. (2012). (In) Visible Threats? The Third-Person Effect in Perceptions of the Influence of Facebook, *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking* 15(1). pp. 55-61.

Survey Forbes (2012). *Billion Facebook Users on Earth: Are we There Yet?* http://www.forbes.com/sites/limyunghui/2012/09/30/1-billion-facebook-users-on-earth-are-we-there-yet/

ت- المصادر العبرية

אבו בדר, ס׳. גוטליב, ד׳. (2008). **עוני, חינוך ותעסוקה בחברה הערבית־ בדואית: מבט השוואתי**, מחקר מדיניות, ירושלים: מכון ון ליר בירושלים והביטוח הלאומי.

אבו-גוידר, ע׳. (2013). **האינטראקציה המקוונת של בני נוער בדווים עם בני נוער יהודים**, עבודה לשם ״השלמה לתיזה״ במדעי הרוח והחברה, אוניברסיטת בן גוריון בנגב.

אבו- גוידר, ע׳. (2014 א׳). ׳נפקדים, נעדרים וגיס חמישי, הדימויים התקשורתיים של האוכלוסייה הערבית והקבלה הסותרת שלהם על ידי צעירים ערבים׳, **פנים**, 65: 93-101.

אבו- גוידר, ע׳. (2014 ב׳). ״התרבות המקוונת של בני נוער ערבים- בדווים במרחב המקוון״. **עט השדה**, 14: 88-76.

אבו סמור, ס׳. (2009). **נייר עמדה: מוגש לדיון בוועדת הפנים ואיכות הסביבה בנושא תכנון ובניה במגזר הערבי**. המועצה האזורית לכפרים הבלתי מוכרים בנגב.

אבו- סעד, א׳. (2013). ׳תמורות חברתיות- פוליטיות והתפתחותה של מערכת החינוך הפורמלית בקרב הבדווים בנגב: דילמות ואתגרים׳, בתוך: ר׳ פד הצור (עורך). **הבדווים בנגב– אתגר אסטרטגי בישראל**. נתניה, הוצאת מרכז ש. דניאל אברהם לדיאלוג אסטרטגי, המכללה האקדמית התניה, עמ׳ 28- 39.

אבו-רביעה- קווידר, ס׳. (2013).׳הבניית אי השוויון בקרב נשים ערביות בדוויות בשוק התעסוקה׳, בתוך ר׳ פדהצור (עורך). **הבדווים בנגב: אתגר אסטרטגי לישראל**. נתניה: הוצאת מרכז ש. דניאל אברהם לדיאלוג אסטרטגי, המכללה האקדמית נתניה, עמ׳ 18- 27.

אהרון, י׳., ע׳. חיות וי׳. עשת-אלקלעי (2010). ״מחקר משווה של חברות מקוונת וחברות פנים אל פנים בקרב תלמידי בתי- ספר בישראל״, בתוך: י׳עשת-אלקלעי ואחרים (עורכים), **האדם הלומד בעידן הטכנולוגי**. ספר כנס צ׳׳יס למחקרי טכנולוגיות

למידה 2010, רעננה: האוניברסיטה הפתוחה.
http://telem-pub.openu.ac.il/users/chais/2010/after_noon/4_4.pdf
אייזנשטדט, ש'. (2010). **ריבוי מודרניות**. ירושלים: הוצאת הקיבוץ המאוחד.
בן-דוד, י'. (2004). **הבדווים בישראל - היבטים חברתיים וקרקעיים**. ירושלים: מכון ירושלים לחקר ישראל.
ברק, ע'. (2006). "נוער ואינטרנט: הפסיכולוגיה של ה'כאילו' וה'כזה'", **פנים**, 37, עמ' 48-58.
ג'ריביע, ע' (2005). **שימוש בצ'אטים בקרב בני נוער בדווים**. עבודה לשם קבלת תואר מוסמך, באר שבע: אוניברסיטת בן-גוריון בנגב.
ג'ריביע, ע' (2013). **שימוש באמצעי תקשורת המונים ותפישת הזהות בקרב בני נוער ערבים- בדווים בנגב**. עבודה לשם עבודת דוקטורט, באר שבע, אוניברסיטת בן גוריון בנגב.
כהן, ע' ול' עייני, (2011). **דפוסי שימוש בפייסבוק בקרב בני נוער וזיקה לתהליכים חינוכיים**. תל אביב: אוניברסיטת תל אביב.
כספי, ד' (2005). **תקשורת המונים**, כרך ב, תל אביב: האוניברסיטה הפתוחה.
מש, ג'וא' תלמוד, (2009). **הבדלים תרבותיים בנגישות לטכנולוגי ותתקשורת ובשימוש בהן: מתבגרים יהודים וערבים בישראל**. חיפה: אוניברסיטת חיפה.
מלמד, ע' (2006). לתוך שורשי הפער הדיגטאלי, אאוריקה, 23, 10-1.
סולברג, ש' (2007). **פסיכולוגיה של הילד והמתבגר: מבוא לפסיכולוגיה התפתחותית.** ירושלים: מאגנס.
רבין, ה' (2007). **הגלישה לאתרי אינטרנט ושימושיה בקרב בני נוער יהודים וערבים בישראל**. עבודה לשם קבלת תואר מוסמך,באר- שבע: אוניברסיטת בן-גוריון בנגב.
רוזן, ג' (2002). "דיגיטאליות, עוצמה והמעמד החדש בישראל", בתוך: א' ון-אסן (עורכת), **תרבות דיגיטאלית-וירטואלית, חברה ומידע**. תל אביב: הקיבוץ המאוחד, עמ' 13-21.

The Connection between Bedouin and Jewish Youth in Social Networking

Aref Abu Queder

The results of this study indicate that the connection between Bedouin and Jewish youth in social networking is much more helpful to the Bedouin youth to know about Jewish culture and the Jewish world. This interaction contributes to improving the Bedouin youth's knowledge of the Hebrew language as well as the level of their general knowledge, self-esteem and understanding of the culture and society.

The emotional advantage is that there is much empathy for their contribution towards Jewish teenagers; they feel pleasure and other emotional experiences during their interaction with teens.

The practical implication of this research shows that it is important to recognize and reduce conflict and moderate the relationship between the two groups of youth. For example, the very existence of interaction on the internet gives an opportunity for Bedouin teenagers to meet Jews, while overcoming the stigmas, disgust, hatred and geographical remoteness and to develop a new hope among teenagers and the ratio of recession against Jewish society in general.

The current study involves online social networks. Therefore, it opens a window for further studies in social aspects of online social networking in general and social ties between Jewish and Arab teens in social networks on the Internet. Another study was based on a sample, along with the use of other methods such as qualitative content analysis, discourse analysis, observation and speaking and in-depth interviews that contribute to the professional study and an in-depth study on representation of their youth groups and adolescents especially Bedouins in online social networks. On the way they brought attitudes of Bedouin teenagers about social networks, emotions and their interactions.